

# ما معنى العاديات؟! "تدبرات سورة العاديات" | #خاطرة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. احنا قرأنا مع بعض في الركعة الاولى سورة ايه؟ العاديات. ايه العاديات - [00:00:12](#)

الصورة دي لما بنسمعها او بنقرأها بتبقى صعبة علينا شوية لان احنا ما بنركزش في معناها مع ان سبحان الله السورة دي مليانة معاني رهيبة تعالوا مع بعض من البداية كده زي ما احنا اتفقنا احنا بنحاول نبسط الصورة خالص. بحيس نقدر نفهمها وبعد كده نعرف ماذا اراد الله منها علشان نبدأ نطبق - [00:00:29](#)

والعاديات ضبح. سيدنا عبدالله بن عباس وسيدنا عبدالله بن مسعود كل واحد منهم له تفسير لهذه السورة لمقدمة الصورة دي والعاديات سيدنا عبدالله بن عباس يميل انها الخيل التي تكون في سبيل الله. ومعنى العاديات - [00:00:57](#)

يعني التي تجري بسرعة يبقى الصورة على معنى ابن عباس رضي الله عنه بيتكلمنا عن حد مجاهد في سبيل الله. يركب على هذه الخيل والعاديات اللي هي بتجري بسرعة. فده واحد في قلب المعركة عمال يبذل قصارى جهده. علشان دين ربنا عز وجل. ومعنى - [00:01:19](#)

قبحة الضبحة هو صوت نفس الخيل لما بتنهج من شدة الحركة يبقى احنا شايفين الان الاية الاولانية هي عبارة عن سورة لخيول تعدو في سبيل الله. والعاديات ضبحا فالموريات قدحا. الموريات هي النار قدحا يخرج منها النار. وقالوا ده علشان الخيل لما - [00:01:43](#)

بتجري في سبيل الله رجليها لما بتصطدم بالحجارة بتعمل ايه؟ شرارة افرايتم النار التي طورون. يعني توقدون. فالمعنى الثاني في الاية الثانية ان هذه الخيل من كتر ما هي بتبذل وصاحبها بيجري علشان يرضي ربنا سبحانه وتعالى - [00:02:10](#)

علشان يرضي ربنا سبحانه وتعالى اللي بيص على رجلين الخيل بتاعته يلاقيها عمالة تطلع ايه؟ نار شراب فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا. مغيرات اي تغير على اعداء الله في وقت الصباح - [00:02:38](#)

فائرن به نقعا. معنى جديد يدل قد ايه الخيل وصاحبها نشيط في دين ربنا عز وجل. خير عمالة تعدو يمين وتعدو شمال فتشير من ورائها الغبار فائرن به نقعا نقع اللي هو الغبار فوسطنا به جمعا صاحبها ده ما ارتضى ان يكون حد - [00:02:56](#)

مشي في المعركة. لآ ده دخل وسط صفوف العدو حتى توسط العدو. ودايما كانوا زمان في وقت الحرب قائد المعركة تكون فين؟ في الوسط. في الوسط بيسموه في القلب. فهذا الرجل المسلم عدا بخيله علشان يدخل وسط جيش العدو - [00:03:16](#)

علشان يقتل قائد هذا الجيش علشان ينصر دين الله سبحانه وتعالى عرفنا المعنى كده الاولاني شفتهم المعنى واضح فيه اوي. سماع الصوت والخرج الشديدة ابن مسعود يرى تفسير تاني يقول لك لآ والعاديات ضبحة هي هي النوق بالجمال التي تحمل الحجيج - [00:03:36](#)

لاداء مناسك الحج وكانت من عادة الحجيج زمان لما يكونوا راكبين على الجمال اول ما يحسوا ان هم قربوا كده من بلد الله الحرام او بيت الله الحرام او من مسجد النبي - [00:04:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فكانت كانت هذه الابل تعدو علشان تجري علشان شوقا لهذه الاماكن المقدسة ضبح فالموريات قدحا. قال لك ده دي نار الحجيج اللي كانوا بيوقدوها بعد ما بينزلوا من عرفة وبيباتوا في مزدلفة - [00:04:23](#)

كانوا ييوقضوا هذه النار ويكأن ربنا يقول لك شف الحج ده ساب بيته وساب اهله وساب امواله وساب اولاده وبعد ما نزل من عرفة واللي راح فيكم عارف مزدلفة ارض صحرا بنباتوا في الارض. الناس نايمة في الارض توقد النار ودي احب - [00:04:45](#)

في نار عندنا. يعني احب نار عندنا النار اللي كانت بتوقد زمان في مزدلفة كده والناس بايئة في مزدلفة. فيديك مشهد الانسان اللي ترك راحته وترك الفنادق في مكة وترك الاكل والشرب وترك الرفاهية وساب سريريه وراح نايم على الارض في مزدلفة - [00:05:05](#)

الموريات قدحا. فالمغيرات صبح لان هم ثاني يوم بيركبوا الابل رايعين على منى علشان يرووا الجمرات الصبح يوم العيد فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا والابل كلها بتتحرك مع بعضها راحة على بيت الله الحرام. فوسطنا به - [00:05:25](#)

جمع هنا المقصود بها مزدلفة. ومزدلفة تسمى جمعا وهي مسافة متوسطة ما بين عرفة ومنى فتفسير ابن عباس بيكلمك على المجاهد اللي بيبدل ويبضحي علشان ربنا. وتفسير ابن مسعود بيكلمك على - [00:05:49](#)

الحاج اللي ترك شهوته وترك دنيته وترك حياته علشان يروح يحج بيت الله الحرام. صورة بتمثل حياة المسلم المسلم في سرعته لطاعة الله. في سرعته للبذل من اجل الله. في سرعته الدائمة المستمرة. انه يكون بيرضي ربنا - [00:06:09](#)

وتعالى وما اعجلك سرعة عن قومك يا موسى قال هم هؤلاء على اثري ها؟ قال هم اولائي على اثري وعجبت اليك ربي. دي صورة المسلم وعجبت اليك ربي لترضى. اللي بيجري علشان يسعى لرضى ربنا سبحانه وتعالى. اللي بيجي - [00:06:29](#)

علشان يتصدق هنا هو مدرس عامل مجموعة بس لاهل المنطقة الفقراء اللي مش هيقدرنا يدفعوا فلوس الدرس علشان يدي لهم الدرس ونكلم الصحاب والمدرسين اصحاب الاموال هاتوا لي فلوس علشان نجيب لي الاولاد الكتب اللي هتبقى غالية عليهم.

والنموذج الانساني اللي بيجري دايم علشان يرضي ربنا - [00:06:49](#)

كان في الجيم وساب الجيم وخلص الجيم وخد وشه بسرعة وطلع جري علشان يدرك الصلاة المكتوبة زي الدكتور اللي ما شاء الله لا قوة الا بالله يجري الصبح في المستشفيات من عنبر لعنبر ومن دور لدور ومن اوضة لاوضة عشان الفقراء والمساكين وعلشان -

[00:07:10](#)

زي انموذج الرجل الصالح اللي ربنا وسع عليه في المال فعمال يجري ينفق هنا وينفق هنا وينفق هنا وينفق هنا زي الشب اللي سمع ان فيه جنازة النهاردة في الجمعية الشرعية يطلع جري على الجمعية الشرعية علشان يحضر الجنازة. علشان هو كان صايم اتناشر وتلاتناشر واربعناشر او تلتناشر - [00:07:27](#)

اربع تشهر وخمستاشر ويطلع بعد كده يتصدق ويزور مريض عشان يكون الاربع اشياء اللي يخش فيها الجنة الصورة بتكلمنا على حال المسلم اللي بيجري علشان يرضي ربنا. سواء الخير في تفسير ابن عباس المجاهد او الابل في تفسير - [00:07:47](#)

ابن مسعود رضي الله عنه وبعد كده ربنا ينقلك من الصورة دي صورة الانسان اللي بيجري علشان يرضي ربنا لصورة تانية لصورة انسان قبيح اساء التعامل مع الله سبحانه وتعالى. ان الانسان لربه لكنود - [00:08:06](#)

علماء اللغة بيقولوا اصل كلمة كندا هي المنع. يقال ارض كنود اذا منعت نباتها. ما طلعتش نبات الارض البور عندنا يعني فالاولان على تفسير الخيل اللي بيجاهد ده رايع يبزل نفسه وماله وما يملك عشان ربنا. والثاني اللي بيحج باس الاموال وبزل وبزل - [00:08:27](#)

علشان ربنا ان ما يقابل هذا الانموذج انموذج ثاني من الناس عامل زي الارض البور ما يطلعش منها خير ان الانسان لربه لكنود قالوا يعني ايه كنود؟ قالوا هو اللوام لله في المصائب. انت ليه بتعمل في كده؟ نعوذ بالله من هذا الكلام - [00:08:52](#)

قالوا في وقت المصيبة يفضل يلوم ربنا وفي وقت الشكر وفي وقت الشكر فهو معلوم الشكر ما يشكرش ربنا على النعم لا يشكو الكثير ادي نموزج من يفضل يدي له نعم نعم نعم نعم نعم وهو ولا هو هنا لا يشكر ولا - [00:09:11](#)

ولا ولا ولا ولما ربنا يعاتبه على ذنب عمله يلاقيه بيتعمل في كده. والنموذج موجود وسطنا ولا مش موجود؟ موجود بنشوفه ان الانسان لربه لكنود. وانه على ذلك لشهيد. وانه الضمير ده عائد على - [00:09:46](#)

مين؟ ومين اللي الشهيد على الانسان نفسه ده القول الاول. يعني هو عارف ان هو انسان سيء في التعامل مع الله. والمعنى الثاني اللي ذكره اهل التفسير قال لأ ده ربنا بيهدده. مش انت في وقت النعمة ما بتشكرش وفي وقت البلاء بتلوم ولا نرى منك خيرا لان -

الكانوت زي ارض البول لا نرى منك طاعة ان الشهيد على كل هذا واحاسبك عليه يوم القيامة. فوردت مورد التهديد وردت مورد الاله؟ التهديد. وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد - [00:10:29](#)

صفة ثانية رغم انه كنود لا نرى منه طاعة هو لحب الخير لشديد. حب الخير حب المال. حب الخير حب حريص اوي على دينيته.

بيجري وراها جري كان المفترض ان الجري ده يكون في طاعة ربنا زي الصنفين الاوائل اللي في اول السورة - [00:10:49](#)

وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. وبعض العلماء قالوا وانه لحب الخير لشديد. حب الخير يعني رأيه هو مقتنع جدا ان هو صح. ما بيصليش انا صح. ما بيعبدش ربنا. انا برضو صح - [00:11:11](#)

ما بتشكرش ربنا على النعم انا صح فلو ان انسانا جلس معه وذكره بالله لا ينتفع بهذه الذكرى علشان كده ربنا ادى له التهديد الثاني بعد شهادة ربنا عليه. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور - [00:11:31](#)

طب ايه المشكلة يعني لما تبعثر ما في القبور؟ قال لك الصورة بتتكلم عن صنفين صنف بيبدل قوي لربنا وبيجري قوي في طريق ربنا. وصنف ثاني ما بيطيحش ربنا زي الارض البور كده. ما بنشوفش - [00:11:50](#)

وطاعة فيوم القيامة العلماء علمونا ان من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه. فاذا فبعثر ما في القبور كل واحد طالع على العمل اللي كان مات عليه فين؟ في الدنيا. كان معنا واحد - [00:12:05](#)

الله يرحمه كان بيصلي معنا في مسجد ابن سلام. كان كل يوم قبل الفجر بساعة ييجي وراء زاوية كده وراء عمود كده ويفضل يصلي قيام ليل لحد ما الفجر يدن - [00:12:27](#)

ده سبحان الله طول عمره كده احنا عيال صغيرة طول عمره بيصلي كده لحد ما مات لما مات مات ازاى؟ برضو ورقه العمودي اللي كان بيصلي وراه وهو بيصلي قيام ليل. في نفس المسجد ده يوم القيامة - [00:12:37](#)

فاذا بعثر ما في القبور كل خرج ده هيخرج ازاى؟ اه والله خارج ساجد ووشه منور وبيصلي وفي بيت ربنا اللي ابائنا بقى احبابنا اللي بنشوفهم كل سنة في الحج اللي باع ما يملك واللي والموظف اللي استنى استنى آآ مكافأة نهاية الخدمة - [00:12:53](#)

عامل جمعيات وبعدها بمراته علشان يطلع يحج سبحان الله وهو بيحج يموت اذا بعثر ما في القبور هيطلع ازاى؟ اللي عاش حياته كلها عابد لله عز وجل. هيطلع ازاى؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه - [00:13:17](#)

ابعث يوم القيامة ملبيا. يبعث يوم القيامة من قبره عمال يلبي طب وصاحبنا الثاني وصاحبنا الثاني اللي عامل زي الارض البور ما بنشوفش منه طاعة ولا بنشوف منه عبادة. اذا بعثر ما في القبور كيف - [00:13:34](#)

الحال والنبي يقول يبعث المرء على ما مات عليه. شوفوا معلى انا يمكن بعضه هيزعل مني بس معلى تحملوني في دي اللي شاف ماتش للاهلي والزمالك ومن شدة نرفزته ان الماتش آآ خلص وهو خسران وقع على القهوة مات - [00:13:53](#)

هيقابل ربنا ازاى ده يا باشا يا فندم هم بيقبضوا بالملايين ومروحين مزاجهم عالي العال. انت اللي متمرط. انت اللي تعبان وفي النهاية تموت طب هتلقى الله ازاى؟ هتقابل ربنا ازاى - [00:14:14](#)

والله العظيم يعني انا من الحاجات اللي كانت شدتني من فترة كده موقف عجيب جدا واحد صاحبي في القاهرة بيكلمني بيقول لي واحد صاحبي يكلمني انا اديني مفتاح الشقة بتاعتك انا عايزه ضروري خير؟ قال لي انا عارف من جوايا - [00:14:37](#)

احنا اصحاب بقى انا عايز من جوايا ان هو والعياذ بالله معه حد ورايح يزني في الشقة. ادितه المفتاح ادينه ليه؟ المفتاح. خد المفتاح على حزنه والعياذ بالله. والعياذ بالله - [00:14:52](#)

جاي من القاهرة قبل اجي هنا العربية اتقلبت غرق مات. وهو جنب. من الزنا طيب هيلقى الله ازاى هيقول لربنا ايه انا يمكن مش عارف قلت لكم هنا قبل كده ولا لأ. انا من اعجب الاسئلة اللي جات لي في مرة من المرات في واحدة باعثة لي بتقول لي ان هي تابت

ورجعت لربنا سبحانه وتعالى وتذكر لي - [00:15:07](#)

سبب التوبة هي وصاحبته والعياذ بالله ماشيين في البغاء ماشيين في البغاء والعياذ بالله! تقول لي صاحبتني راحت لواحد الواحد ده

والعياذ بالله وهي في حالة الزنا جاء لها نزييف انتقلت للمستشفى. وصلت - 00:15:33

المستشفى جات لها غيبوبة من من كثر النزييف وبعد الغيبوبة ماتت تخيلوا الميزانية ويجي لها النزييف قبل ما تتوب وهي على جنابتها من الزنا والفاحشة وتموت. طيب هتلقى الله ازاي - 00:15:48

فمن اشد تهديدات القرآن افلا يعلم اذا ايه؟ بعثر ما في القبور لان اذا بعثر ما في القبور خروج الناس على هيئات ويوم القيامة يوم سبحان الله يا اما ارفع راسي فوق والله العظيم ارفع راسي فوق. علشان - 00:16:12

مت ساجد ولا مت وانا بحج ولا مت وانا صايم ولا مت وانا بعبد ربنا او العياذ بالله راسي تبقى تحت رجلي لان مت على معصية الله لان ربنا ان يوم القيامة لما تبعثر القبور كل واحد يخرج على ايه؟ على الحالة اللي مات عليها. نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم حسن الخواتيم - 00:16:33

اللهم امين. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور يعني ايه حصل ما في الصدور؟ هل التحصيل هنا بمعنى المحاسبة والجزاء ان ربنا يحاسبك على اللي كان موجود في قلبك - 00:16:53

طب ليه ذكر القلب هنا؟ قال لك ما هو خد بالك. ما هو انت وانت خارج من القبر عمك ظاهر. طب واللي كان في قلبك اه ده ربنا يحاسبك عليه فكأنه ربنا بيقول لنا في الاية لأ خد بالك - 00:17:10

الظاهر والباطن. علشان ما تبقاش بتصلي وقلب الواحد مليون حسد وبغضاء لحد بيصلي وعمال يكيد لحد في الخفاء. لا ده ده ربنا بيقول تعالوا بقى نحاسب الناس على الظاهر ونحاسبه على الباطن. وحصل ما في الصدور - 00:17:24  
وتختتم الاية باشد الترهيب اللي ربنا بدأ به. وانه على ذلك لايه؟ لشهيد تتختتم الاية زي ما ربنا الشهيد في خبرة بقى قال تعالى وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير - 00:17:44

خبير باقوالهم وخبير بافعالهم. خبير بظواهرهم وخبير بباطنهم. خبير بالقديم وخبير بالحديث. ياه! اكنه خطوة جميلة كده اه والله صورة جميلة جدا. بس نظرا لان بدايتها ما كانتش مفهومة بالنسبة لنا فكانت بالنسبة لنا الصورة صعبة. لأ. اما - 00:18:04  
عاديات هي انموذج للمسلم اللي بيجري على الجهاد في سبيل الله على قول ابن عباس او المسلم اللي بيجري على الحج على قول ابن مسعود وكلاهما للغالي والنفيس علشان يرضي ربنا سبحانه وتعالى. يقابلهم الانسان الكنود المحب للخير. وبعد كده بعد ما تلاقي صورتين بقوا قدامك - 00:18:24

ويكأن ربنا بي طرح علينا السؤال. انت مين فيهم ها انت مين فيهم؟ انت هنا ولا هنا؟ فساعتها الانسان يقول اللهم احينا على طاعتك وعلى عبادتك واعنا على حتى نكون من اهل العاديات الذين يسارعون الى طاعتك. الصورة كده بقت سهلة ولا لسه فيها مشكلة؟ جزاكم الله خيرا. هذا وصلى الله - 00:18:44

وعلى نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:19:09